

على ما أتت به الكتاب والسنة

1

من سنن النبي ﷺ

البكاء على الميت

تأليف

السيد مرتضى العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سنن النبي صلى الله عليه و آله: البكاء على الميت

كاتب:

مرتضى عسكرى

نشرت فى الطباعة:

مجلة حوزة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	من سنن النبي صلى الله عليه و آله: البكاء على الميت
٦	اشارة
٦	اشارة
٩	المقدمة
١٤	الروايات الواردة في بكاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم على المتوفى وحثه على ذلك
١٤	١- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله في مرض سعد بن عباد
١٦	٣- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على سبطه
١٧	٤- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على عمه حمزة
١٨	٥- بكاء الرسول على الشهداء بغزوة مؤتة
١٨	٦- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على جعفر بن أبي طالب
١٩	٧- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على أمه عند قبرها
٢٠	٨ بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على سبطه الحسين في مناسبات متعددة
٢٦	روايات نهى النبي صلى الله عليه و آله عن البكاء ومنشأه
٢٧	استدراك عائشة على حديث عمر وابنه
٢٩	الرسول صلى الله عليه و آله يزجر عمر عند نهيه عن البكاء
٣٠	مقارنة الروايات ونتيجتها:
٣٢	تعريف مركز

من سنن النبي صلى الله عليه و آله: البكاء على الميت

اشاره

- سرشناسه: عسکری، سید مرتضی، ۱۲۹۳ - ۱۳۸۶.
- عنوان و نام پدید آور: من سنن النبي صلى الله عليه و آله: البكاء على الميت / تالیف مرتضی العسکری.
- مشخصات نشر: قم: نشر مشعر، ۱۴۱۶ق.=۱۳۷۴.
- مشخصات ظاهری: ۲۴ص.
- فروست: علی مائده الكتاب والسنة؛ ۱.
- یادداشت: عربی.
- یادداشت: کتابنامه به صورت زیر نویس.
- موضوع: مردگان
- موضوع: گریه -- جنبه های مذهبی -- اسلام
- موضوع: گریه -- احادیث
- رده بندی کنگره: BP۲۶۰/ع ۸م ۱۳۷۴
- رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۴
- شماره کتابشناسی ملی: م ۸۱-۴۸۱۵۳
- ص: ۱

اشاره

ص: 4

المقدمة

«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» (الأحزاب / 56)

ص: ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال/ ٤٦).

وينبغي لنا اليوم وفي كل يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنة في ما اختلفنا فيه ونوحد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى: «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» (النساء/ ٥٩).

وفي هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا في هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

بيروت-ص. ب ١٢٤ / ٢٤ العسكري

الروايات الواردة في بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المتوفى وحثه على ذلك

١- بكاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مرض سعد بن عباد

في صحيح مسلم:

عن عبد الله بن عمر قال: اشتكى سعد بن عباد شكوى له، فأتى رسول الله (ص) يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود، فلما دخل عليه وجده في غشيء، فقال: «أقد قضى؟» قالوا: لا يا رسول الله! فبكى رسول الله (ص)، فلما رأى القوم بكاء رسول الله (ص) بكوا، فقال: «ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا (وأشار إلى لسانه) أو يرحم» [\(١\)](#).

١- صحيح مسلم ٢: ٦٣٦ كتاب الجنائز، باب ٦.

وشكوى له: أى مرض له. وغشيء: ما يغشاه من كرب الموت

ص: ١٠

٢- بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابنه إبراهيم

في صحيح البخارى ومسلم وسنن أبى داود وابن ماجه واللفظ للأول:

قال أنس: دخلنا مع رسول الله (ص) ... وإبراهيم وجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله تذر فان، فقال له عبد الرحمن ابن عوف (رض): وأنت يا رسول الله؟! فقال: «يا ابن عوف، إنها رحمة»، ثم أتبعها بأخرى فقال (ص): «إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلّا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» (١).

وفى سنن ابن ماجه:

عن أنس بن مالك؛ قال: لما قبض إبراهيم، ابن النبي (ص) قال لهم النبي (ص): «لا تدرجوه فى أكفانه حتى أنظر إليه» فأتاه فانكب عليه، وبكى (٢).

١- صحيح مسلم ٤: ١٨٠٨ كتاب الفضائل، باب رحمته بالصبيان والعيال، ح ٢- وسنن أبى داود ٣: ١٩٣ كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت- وسنن ابن ماجه ١: ٥٠٧ كتاب الجنائز، باب ٥٣ ح ١٥٨٩- والبخارى ١: ١٥٨ كتاب الجنائز، باب قول النبي ص: «وإنّا بك لمحزونون»

٢- سنن ابن ماجه ١: ٤٧٣ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى النظر الى الميت

ص: ١١

وفى سنن الترمذى:

عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي (ص) بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم، فوجده وجود بنفسه فأخذه النبي (ص) فوضعه فى حجره فبكى، فقال له عبد الرحمن: أتبكى، أولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: «لا» ولكن نهيت عنصوتين أحمقين فاجرين: صوت عند مصيبة: خمس وجه وشق جيوب ورنة شيطان»، وفى الحديث كلام أكثر من هذا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن «(١)».

٣- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على سبطه

جاء فى صحيحى البخارى ومسلم وسنن أبى داود وسنن النسائى واللفظ للأول:

أن ابنه النبى (ص) أرسلت اليه: أن ابناً لى قبض فأتنا، فقام ومعه سعد بن عبادة ورجال من أصحابه، فرفع الى

١- صحيح الترمذى ٤: ٢٢٦ كتاب الجنائز، باب الرخصة فى البكاء على الميت

ص: ١٢

رسول الله ونفسه تتفقع، ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء» (١).

٤- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على عمّه حمزة

في طبقات ابن سعد ومغازي الواقدي ومسند أحمد وغيرها واللفظ للأول:

قال: لما سمع رسول الله (ص) بعد غزوة أحد البكاء من دور الأنصار على قتلاهم، ذرفت عينا رسول الله (ص) وبكى، وقال: «لكن، حمزة لا بواكي له»، فسمع ذلك سعد بن معاذ، فرجع الى نساء بنى عبد الأشهل فساقهنّ فدعا لهنّ وردهنّ. فلم تبك امرأة من الأنصار بعد ذلك الى اليوم على

١- صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي ص: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» واللفظ له، كتاب المرضي، باب عيادة الصبيان ٤: ٣ وفي ٤: ١٩١ منه، كتاب التوحيد، باب ان رحمة الله قريب من المحسنين - وصحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت ٢: ٦٣٦ ح ١١- وسنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت ٣: ١٩٣ ح ٣١٢٥- وسنن النسائي ٤: ٢٢ كتاب الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر، ومسند أحمد ٥: ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧

ص: ١٣

ميت، إلابدأت بالبكاء على حمزة، ثم بكت على ميتها «(١)».

٥- بكاء الرسول على الشهداء بغزوة مؤتة

فيصحيح البخارى: أن النبى نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحه للناس قبل أن يأتيهم خبرهم وقال: «أخذ الراية زيد، فأصيب. ثم أخذ جعفر، فأصيب. ثم أخذ ابن رواحه فأصيب»، وعيناه تذر فان ... «(٢)».

٦- بكاء الرسول صلى الله عليه وآله على جعفر بن أبى طالب

- ١- أوردناه من ترجمة حمزة في طبقات ابن سعد ٣: ١١ ط دار صادر بيروت سنة ١٣٧٧ هـ - وأكثر تفصيلاً منه في مغازى الواقدي ١: ٣١٥-٣١٧- وبعد امتاع الأسماع ١: ١٦٣- ومسند أحمد ٢: ٤٠- وتاريخ الطبرى ٢: ٥٣٢ ط مصر- وسيرة ابن هشام ٣: ٥٠- وأورده ابن عبد البر بايجاز بترجمه حمزة من الاستيعاب، وباختصار أيضاً ابن الأثير بترجمته من اسد الغاب
- ٢- صحيح البخارى ٢: ٢٠٤ كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب خالد- والبداية والنهاية لابن كثير ٤: ٢٥٥- والسنن الكبرى للبيهقى ٤: ٧٠- وأنساب الأشراف ٢: ٤٣- وشرح ابن أبى الحديد ١٥: ٧٣

ص: ١٤

في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة وتاريخ ابن الأثير وغيره ما موجزه:

لَمَّا اصيب جعفر وأصحابه دخل رسول الله (ص) بيته وطلب بنى جعفر، فشمهم ودمعت عيناه، فقالت زوجته أسماء: بأبى وأمى ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: «نعم أصيبوا هذا اليوم». فقالت أسماء: فقمْتُ أصيح وأجمع النساء، ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول:

واعمّاه، فقال رسول الله (ص): «على مثل جعفر فلتبكي البواكى» (١).

٧- بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على أمه عند قبرها

فيصحيح مسلم ومسنند أحمد وسنن أبى داود والنسائى وابن ماجه واللفظ للأول:

عن أبى هريره قال: زار النبى (ص) قبر أمه فبكى وأبكى من حوله (٢).

١- راجع ترجمه جعفر من الاستيعاب واسد الغابة والاصابه وابن الأثير ٢: ٩٠

٢- فى صحيح مسلم ٢: ٦٧١ كتاب الجنائز، باب ٣٦ ح ١٠٨- ومسنند أحمد ٢: ٤٤١- وسنن أبى داود ٣: ٢١٨ كتاب الجنائز، باب زيارة

القبور ح ٣٢٣٤- وسنن النسائى ٤: ٩٠ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى قبر المشرك- وسنن ابن ماجه ١: ٥٠١ كتاب الجنائز، باب ما جاء

فى زيارة قبور المشركين ح ١٥٧٢

٨ بكاء الرسول صلى الله عليه و آله على سبطه الحسين في مناسبات متعددة

١- حديث أم الفضل:

في مستدرک الصحيحين وتاريخ ابن عساكر ومقتل الخوارزمي وغيرها واللفظ للأول:
 عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكرأ الليلة، قال: «وما هو؟» قالت:
 إنه شديد، قال: «وما هو؟» قالت: رأيت كأنّ قطعته من جسدك قطعت ووضعت في حجرى، فقال رسول الله (ص): «رأيت خيراً، تلد
 فاطمة- إن شاء الله- غلاماً فيكون في حجرک»، فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى- كما قال رسول الله (ص)- فدخلت يوماً
 الى رسول

ص: ١٦

اللَّهِ (ص) فوضعتة في حجره، ثم حانت منى التفاتة، فإذا عينا رسول الله (ص) تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي ما لك؟ قال: «أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا»، فقلت: هذا؟ قال: «نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [\(١\)](#).

٢- رواية زينب بنت جحش:

في تاريخ ابن عساكر ومجمع الزوائد وتاريخ ابن كثير وغيرها واللفظ للأول بإيجاز:

عن زينب، قالت: بينا رسول الله (ص) في بيتي

١- مستدرک الصحيحين ٣: ١٧٦ وباختصار ص ١٧٩ منه- وتاريخ ابن عساكر ح ٦٣١ وقريب منه في ح ٦٣٠- وفي مجمع الزوائد ٩: ١٧٩- ومقتل الخوارزمي ١: ١٥٩ وفي ١٦٢ بلفظ آخر- وتاريخ ابن كثير ٦: ٢٣٠ وأشار إليه في ٨: ١٩٩- وأمالى الشجرى: ١٨٨- وراجع الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ١٤٥- والروض النضير ١: ٨٩- والصواعق: ١١٥ وفي ط ١٩٠- وراجع كثر العمال ٦: ٢٢٣ ط القديمة- والخصائص الكبرى ٢: ١٢٥.

وفي كتب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام ورد في مثير الأحزان: ٨- واللهور لابن طاووس: ٦- ٧

ص: ١٧

وحسين عندي حين درج، فغفلت عنه، فدخل على رسول الله (ص) فقال: «دعيه»- الى قولها- ثم مدّ يده فقلت حين قضى الصلاة: يا رسول الله! إنني رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه؟ قال: «إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي» فقلت: فأرني تربته، فأتاني بتربة حمراء [\(١\)](#).

٣- رواية عائشة:

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن في تاريخ ابن عساكر، ومقتل الخوارج ومجمع الزوائد، وغيرها واللفظ للثاني:
عن عائشة، قالت: إن رسول الله (ص) أجلس حسيناً على فخذه، فجاء جبرئيل إليه، فقال: هذا ابنك؟ قال: «نعم»، قال: أما إن أمتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله (ص)، فقال جبرئيل: إن شئت أريتك الأرض التي يُقتل فيها، قال:

١- تاريخ ابن عساكر، ترجمة الحسين عليه السلام ح ٦٢٩- ومجمع الزوائد ٩: ١٨٨- وكنز العمال ١٣: ١١٢- وأشار اليه ابن كثير بتاريخه ٨: ١٩٩.

وورد في كتب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام بأمالى الشيخ الطوسي ١: ٣٢٣- ومثير الأحرار: ٧- ٨ وورد قسم منه في ص ٩- ١٠ وفي آخره تنمة مهمّة- وكذلك في اللهوف: ٧- ٩.

وزينب هي أم المؤمنين زينب بنت جحش

ص: ١٨

«نعم»، فأراه جبرئيل تراباً من تراب الطف.

وفي لفظ آخر: فأشار له جبرئيل الى الطف بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأراه إيّاها، فقال: هذه من تربة مصرعه [\(١\)](#).

٤- روايات أم سلمة:

في مستدرک الصحيحين، وطبقات ابن سعد، وتاريخ ابن عساكر، وغيرها، واللفظ للأول:

قال: أخبرتنى أم سلمة- رضی الله عنها-: أن رسول الله (ص) اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر ما دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: «أخبرنى جبرئيل عليه السلام ان هذا يُقتل بأرض العراق، فقلت لجبرئيل: أرني تربة الأرض

-
- ١- طبقات ابن سعد ح ٢٦٩- وتاريخ ابن عساكر بترجمة الحسين ح ٦٢٧- ومقتل الخوارزمي ١: ١٥٩- ومجمع الزوائد ٩: ١٨٧-
١٨٨- وكنز العمال ١٣: ١٠٨ وفي ط القديمة ٦: ٢٢٣- والصواعق المحرقة لابن حجر: ١١٥ وفي ط: ١٩- وراجع خصائص السيوطي ٢:
١٢٥ و ١٢٦- وجوهرة الكلام للقره غولي: ١١٧- وفي أمالي الشيخ الطوسي من كتب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام ١: ٣٢٥-
وفي أمال الشجرى: ١٧٧ بتفصيل

ص: ١٩

التي يُقتل بها، فهذه تربتها».

فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [\(١\)](#).

٥- حديث أنس بن مالك:

فى مسند أحمد، والمعجم الكبير للطبرانى، وتاريخ ابن عساكر وغيرها، واللفظ للأول:

عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر ربّه أن يزور النبى (ص)، فأذن له وكان فى يوم أم سلمة، فقال النبى (ص): «يا أم سلمة احفظى علينا الباب، لا يدخل علينا أحد». قال: فبينما هى على الباب إذ جاء الحسين بن على عليه السلام فافتح الباب فدخل فجعل النبى (ص) يلتزمه ويقبله، فقال الملك: أتجبه؟ قال: «نعم»، قال: إن أمتك ستقتله، إن

١- مستدرک الصحیحین ٤: ٣٩٨- والمعجم الكبير للطبرانى ح ٥٥- وتاريخ ابن عساكر ح ٦١٩ / ٩٢١- وترجمة الحسين ومقتله من طبقات ابن سعد، نشر وتحقيق عبد العزيز الطباطبائي: ٤٢ / - ٤٤ ح ٦٢٨- والذهبي فى تاريخ الإسلام ٣: ١١- وسير أعلام النبلاء ٣: ١٩٤ / - ١٩٥- والخوارزمى فى المقتل ١: ١٥٨ / - ١٥٩ باختصار- والمحج الطبرى فى ذخائر العقبى: ١٤٨ / - ١٤٩- وتاريخ ابن كثير ٦: ٢٣٠- وكنز العمال للمتقى ١٦: ٢٦٦.

والخائر: ثقیل النفس غیر طیب ولا نشیط

ص: ٢٠

شئت أريتك المكان الذي يُقتل فيه؟ قال: «نعم»، قال: فقبض قبضه من المكان الذي قتل فيه فأراه فجاء بسهله أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها. قال ثابت: فكنا نقول إنها كربلاء [\(١\)](#).

١- مسند أحمد ٣: ٢٤٢ و ٢٦٥- وتاريخ ابن عساكر ترجمة الحسين عليه السلام ح ٦١٥ و ٦١٧- وتهذيبه ٤: ٣٢٥ واللفظ له- وترجمة الحسين من المعجم الكبير للطبراني ح ٤٧- ومقتل الخوارزمي ١: ١٦٠* ١٦٢- والذهبي في تاريخ الإسلام ٣: ١٠- وسير أعلام النبلاء ٣: ١٩٤- وذخائر العقبى: ١٤٦- / ١٤٧- ومجمع الزوائد ٩: ١٨٧ وفي ص ١٩٠ منه بسند آخر وقال: اسناده حسن- وفي باب الاخبار بمقتل الحسين من تاريخ ابن كثير ٦: ٢٢٩ في لفظه: «وكتنا نسمع يقتل بكربلاء» وفي ٨: ١٩٩- وكنز العمال ١٦: ٢٦٦- والصواعق المحرقة لابن حجر: ١١٥- وراجع الدلائل للحافظ أبي نعيم ٣: ٢٠٢- والروض النضير ١: ١٩٢- والمواهب اللدنية للقسطلاني ٢: ١٩٥- والخصائص للسيوطي ٢: ٢٥- وموارد الضمان بزوائد صحيح ابن حبان لأبي بكر الهيثمي: ٥٥٤.

وفي كتب أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام بأمالى الشيخ الطوسي ت/ ٤٦٠ ه ط النعمان بالنجف سنة ١٣٨٤ ه ١: ٢٢١ وفي لفظه: «انّ عظيماً من عظماء الملائكة...»

روايات نهى النبي صلى الله عليه وآله عن البكاء ومنشأه

في صحيح مسلم وسنن النسائي واللفظ للأول:

عن عبد الله، أن حفصة بكت على عمر.

فقال: مهلاً يا بني! ألم تعلمي أن رسول الله (ص) قال:

«إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه» [\(١\)](#).

وفي رواية أخرى:

عن عمر، عن النبي (ص) قال: «الميت يعذب في قبره بما نوح عليه» [\(٢\)](#).

وفي أخرى:

عن ابن عمر، قال: لما طعن عمر أغمى عليه، فصيح

١- صحيح مسلم ٢: ٦٣٩ كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه- وسنن النسائي ٤: ١٨ كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء

على الميت

٢- صحيح مسلم ٢: ٦٣٩- وصحيح الترمذي ٤: ٢٢٢ كتاب الجنائز، باب ٢٤- وسنن ابن ماجه ١: ٥٠٨ كتاب الجنائز، باب الميت

يعذب بما نوح عليه

ص: ٢٢

عليه، فلما أفاق قال: أما علمتم أنّ رسول الله (ص) قال: «إنّ الميت ليعذب ببكاء الحيّ» (١).

استدراك عائشة على حديث عمر وابنه

وفيصحیح البخاری ومسلم وسنن النسائی واللفظ لمسلم:

عن ابن عباس ما موجه: لَمَّا قدمنا المدينة لم يثبت أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب يقول: وأخاه! واصحاباه! فقال عمر: ألم تعلم أو لم تسمع أنّ رسول الله (ص) قال: «إنّ الميت ليعذب ببعض بكاء أهله».

فقلت فدخلت على عائشة، فحدّثتها بما قال ابن عمر. فقالت: لا والله! ما قال رسول الله (ص) قط «إنّ الميت يعذب ببكاء أحد» ولكنّه قال: «إنّ الكافر يزيد الله بكاء أهله عذاباً وإنّ الله لهو أضحك وأبكى. ولا تزر وازرة وزر أخرى».

وعن القاسم بن محمد قال: لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت: إنكم تحدّثوني عن غير كاذبين ولا مُكذّبين،

١- صحيح مسلم ٢: ٦٣٩- و سنن النسائي ٤: ١٨

ص: ٢٣

ولكنّ السمع يخطئ [\(١\)](#).

وجاء فيصحيحى مسلم والبخارى وسنن الترمذى وموطأ مالك واللفظ للأول:

عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة قول ابن عمر: الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقالت: رحم الله أبا عبد الرحمن، سمع شيئاً فلم يحفظه، إنما مرّت على رسول الله (ص) جنازة يهودى وهم يبكون عليه، فقال: «أنتم تبكون وإنه ليعذب» [\(٢\)](#).

قال الإمام النووى (ت/ ٦٧٦ هـ) فى شرح صحيح مسلم عن روايات النهى عن البكاء المروية عن رسول الله (ص):
وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبدالله (رض)

١- صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ٩ ح ٢٢ و ٢٣- وصحيح البخارى، كتاب الجنائز، باب يعذب الميت ببكاء أهله عليه ١: ١٥٥- /

١٥٦- وسنن النسائي ٤: ١٨ كتاب الجنائز، باب النياحة على الميت- والاجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة للزركشى: ٨٢

باب استدراكها على عمر بن الخطاب

٢- صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ٩ ح ٢٥- وصحيح البخارى ١: ١٥٦ كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء بعض أهله-

وصحيح الترمذى، كتاب الجنائز، باب ٢٥ ٤: ٢٢٦- / ٢٢٧ روايتان- وموطأ مالك ١: ٢٣٤ كتاب الجنائز، باب النهى عن البكاء على

الميت

ص: ٢٤

وأنكرت عائشة ونسبتها الى النسيان والاشتباه عليهما، وأنكرت أن يكون النبيّ (ص) قال ذلك «(١)».

الرسول صلى الله عليه و آله يزجر عمر عند نهيه عن البكاء

في سنن النسائي وابن ماجه ومسنند أحمد واللفظ للأول:

عن سلمة بن الأزرق قال: سمعت أبا هريرة قال: مات ميت من آل رسول الله (ص) فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر ينهاهنّ ويطردهنّ، فقال رسول الله (ص): «دعهنّ يا عمر، فإنّ العين دامة والقلب مصاب والعهد قريب» «(٢)».

وفي مسند أحمد:

عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو أنه أخبره:

أنّ سلمة بن الأزرق كان جالساً مع عبد الله بن عمر بالسوق، فمرّ بجنّازة يبكي عليها، فعاب ذلك عبد الله بن عمر

١- الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٦: ٢٢٨ كتاب الجنائز

٢- سنن النسائي ٢: ١٩ باب الرخصة في البكاء على الميت- ومسنند أحمد ٢: ١١٠، ٢٧٣، ٣٣٣، ٤٠٨، ٤٤٤- وسنن ابن ماجه ١: ٥٠٥

كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء على الميت، ح ١٥٨٧

ص: ٢٥

فانتهرهنّ، فقال له سلمة بن الأزرق: لا تقل ذلك فاشهد على أبي هريرة لسمعته يقول: وتوفيت امرأة من كنانة مروان وشهدها وأمر مروان بالنساء التي يبكين فجعل يطردن، فقال أبو هريرة: دعهنّ يا أبا عبد الملك، فإنه مرّ على النبي (ص) بجنازة يبكي عليها وأنا معه ومعه عمر بن الخطاب، فانتهر عمر اللاتى يبكين مع الجنازة، فقال رسول الله (ص): «دعهنّ يا ابن الخطاب فإنّ النفس مصابة وإنّ العين دامعة وإنّ العهد حديث». قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: فالله ورسوله أعلم [\(١\)](#).

مقارنة الروايات ونتيجتها:

أثبت القسم الأول من الروايات أنه كان من سيرة النبي صلى الله عليه وآله البكاء على من رآه مشرفاً على الموت وعلى من توفى شهيداً أو غير شهيد وعلى قبر المتوفى.

وأثبت القسم الثاني من الروايات بكاء النبي صلى الله عليه وآله عدّة مرّات على سبطه الشهيد وبذلك يلحق بكأؤه على

١- مسند أحمد ٢: ٢٧٣ و ٤٠٨ وقريب منه في ص ٣٣٣

ص: ٢٦

الحسين عليه السلام بالقسم الأول ويعدّ من سيرة النبي وسنته.

وأثبت القسم الثالث من الروايات أنّ روايات نهى الرسول صلى الله عليه وآله عن البكاء على الميت انحصرت بالخليفة الثاني وابنه عبد

الله، وثبت من استدراك أمّ المؤمنين عائشة عليهما وأقوال الصحابة الآخرين مثل أبي هريرة وابن عباس حول الأمر:

أنّ ما رواه الخليفة الثاني وابنه عبد الله من نهى النبي صلى الله عليه وآله عن البكاء على الميت كان خطأ.

وأنّ البكاء على من يخاف موته وعلى المتوفى وعلى قبر المتوفى من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسنته، وبذلك يكون البكاء على

الحسين عليه السلام اتباعاً لسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسنته.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ
كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ
الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه
المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و
بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠
الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.
مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب
الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و
عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل
(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت
-عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم
الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -
في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد
جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإبصار من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

